

## تفسير السمعاني

@ 55 ( ^ ) كبرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من ا□ ومن قبل ما فرطتم

في يوسف فلن أبح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم ا□ لي وهو خير ) \* \* \* \* .

فقال : يا قوم إن هذا الصاع ليخبرني بخبر ، قالوا : وما يخبرك أيها الملك ؟ فقال :

إنه يخبرني أنكم كنتم ( اثني ) عشر إخوة وأنكم أخذتم أبا لكم من أبيكم وألقبتموه في

الجب وبعتموه من بعد ، قال : فجعل ينظر بعضهم إلى بعض فقام بنيامين وسجد له ، وقال :

صدق صاعك ( أيها الملك ) ، سله : أحي أخي أو لا ؟ ، فنقر الصاع ثانيا وطن فقال : إنه

يقول : هو حي ، وستراه . فقال : سله من سرق الصاع ؟ فقال : هو غضبان - يعني الصاع -

ويقول كيف تسألني وقد رأيت في يد من كنت ؟ ! أورده النقاش وأبو الحسن بن فارس وغيرهما

، و□ أعلم . .

ومعنى قوله : ( ^ فلما استياسوا منه ) أي : تياسوا منه ، وقال أبو عبيدة : استياسوا

استيقنوا أن الأخ لا يرد إليهم ، وأنشد : .

( أقول لهم بالشعب إذ يأسروني % ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم ) .

يعني : ألم تعلموا . وقوله ( ^ خلصوا نجيا ) يعني : انفردوا يتناجون ، ويتشاورون في

أمر أخيهم ، ومعنى ( ^ خلصوا ) : أنه لم يكن معهم غيرهم . تقول العرب : قوم نجى . قال

الشاعر : .

( حتى إذا ما القوم كانوا أنجية % واختلطت أحوالهم كالأرشية ) .

وقوله : ( ^ قال كبرهم ) قال ابن عباس : هو يهوذا ولم يكن أكبرهم في السن ، ولكن كان

في العقل أكبرهم ، وقال مجاهد : هو شمعون وكانت له الرئاسة على إخوته ، وقال قتادة :

هو الروبيل وكان أكبرهم في السن . .

وقوله : ( ^ ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من ا□ ) قد بينا معنى الموثق .

وقوله : ( ^ ومن قبل ما فرطتم في يوسف ) يعني : قصرتم وتركتم عهد أبيكم .